مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 19 /ايلول/2024
المجلد(5)- العدد(3)-الجزء(2) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

# معوقات استعمال التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية ومقترحات علاجها من وجهة نظر اساتذة قسم التاريخ

م.د. عذراء علي حسين
مركز الكرخ الدراسي
الكلية التربوية المفتوحة

**الكلمات المفتاحية:** المعوقات. التعليم الرقمي. الاجهزة الذكية

**الملخص:**

يهدف البحث الحالي الى معرفة معوقات استعمال التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية ومقترحات علاجها من وجهة نظر اساتذة قسم التاريخ وقد اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي لتحقيق اهداف البحث والطريقة القصدية في اختيار عينة البحث البالغ عددها (30) تدريسي في اقسام التاريخ التابعة الى الكلية التربوية في العراق، وتم تصميم استبانة لمعرفة وجهات نظر اساتذة قسم التاريخ بعد توزيعها عليهم والتحقق من ثبات وصدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين وتحتوي الاستبانة على المعوقات التي تحول دون استعمال التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية ومقترحات علاجها من وجهة نظرهم، وبعد معالجة البيانات احصائيا، اظهرت نتائج البحث وجود معوقات تحول دون استعمال التعليم الرقمي في التدريس منها عدم تجهيز القاعات الدراسية بالأدوات والاجهزة الحديثة اللازمة للتعليم الرقمي اضافة الى أن اساتذة وطلبة قسم التاريخ لم يجيدوا المهارات التكنولوجيّة اللازمة للتعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية، وتنقصهم القدرة والكفاءة في استخدام هذه الاجهزة الرقمية . وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بضرورة عقد دورات تدريبية لجميع الهيئات التدريسية والطلبة حول كيفية استعمال التعليم الرقمي باستعمال الاجهزة الذكية في التدريس الجامعي.

**المقدمة:**

اصبح استعمال الوسائل وتكنولوجيا الاتصال الالكترونية في العملية التعليمية امر حتميا لا مفر منه، اذ اصبحت تتغلغل يوما بعد يوم في كل مجالات حياتنا والتعليم واحده منها وخير مثال على ذلك جائحة فايروس كورونا التي تسببت في اغلاق الجامعات والمدارس في اغلب دول العالم وتطبيق سياسات التباعد الاجتماعي والاضطرار إلى اللجوء لاستعمال التعليم الالكتروني لمواجهة هذا الفايروس المستجد وامتد تأثيره الى ما بعد ازمة كورونا فقد كان لازدهار التعليم الالكتروني خلال هذه الفترة تأثيرا كبيرا في تشكيل عملية التدريس الجديدة واقبال الكثير من الاساتذة والطلبة على استخدام التكنولوجيا في حياتهم وتسليط الاضواء على استخدام المناهج و الطرائق الوسائل والاساليب التقنية الالكترونية الحديثة لمواجهة تحديات عصر التكنولوجيا والتطور المعرفي .

ويعتبر التعليم الرقمي من اهم الاساليب الحيوية المعتمدة في عملية التعلم خاصة في ظل الانفجار المعرفي والتطور الالكتروني الحاصل في مختلف المجتمعات ، اذ يمكن للطلبة ان يواصلوا تعليمهم وفقا لما يمتلكونه من طاقة وقدرة على الاستيعاب ومن اي مكان في العالم ، متجاوزين بذلك الحواجز الجغرافية وذلك عن طريق الانترنت ، بالاضافة الى الحواجز الزمنية من خلال تسهيل الوصول الى المحتوى التعليمي بسهولة وسرعة.

مشكلة البحث:

ما زالت أساليب التدريس التقليدية تسيطر على العملية التدريسية التي قد لا تتوافق مع الحياة العصرية وتفكير الطالب والمدرس في عصر التكنولوجيا والتطور. كما أن التعليم التقليدي في الوقت الحالي لم يضف الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال لأنه وحده لا يستطيع مواكبة الفكر العصري، وبالتالي فان العملية التدريسية تحتاج الى نقلة كمية وكيفية ، وأن التوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم الرقمي تمتلك القدرة على تحسين العملية التعليمية التعلمية وتدعم وتبني جيل متميز هو من أهم التحديات التي يجب علينا العمل عليه( حامد ، ٢٠٢٠ : 19) .

الا اننا نجد بالرغم من اهمية التعليم الرقمي الا أنه لايزال يواجه مجموعة من المعوقات تحول دون استخدامه في التدريس لأسباب متعددة .

وتتلخص مشكلة البحث في ان الباحثة هي احدى اعضاء هيئة التدريس في الكلية التربوية المفتوحة ولاحظت ان اغلب التدريسيين لا يفضلون استخدام التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية في التدريس لوجود العديد من المعوقات وهذا ما اكدت عليه البحوث والدراسات السابقة منها دراسة (الغامدي والحربي 2023، و(الموسوي والجبوري 2022) و (الجمعان ، 2018) والتي جعلت الباحثة تدرك بضرورة اجراء دراسة لهذه المشكلة للمساهمة في تسليط الضوء على ابرز المعوقات التي تواجه التدريسيين في استخدام هذا النمط من التعليم ومقترحات علاجها من وجهة نظرهم .

وبذلك تتمثل مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات الاتية :

1- ما معوقات استعمال التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية من وجهة نظر اساتذة قسم التاريخ ؟
2- ما المقترحات العلاجية لتذليل الصعوبات في استعمال التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية من وجهة نظر اساتذة قسم التاريخ؟

اهمية البحث :

نعيش اليوم عصر الانفجار المعرفي والتطور العلمي التكنولوجي الهائل ، اذ نتج عن هذا التطور تغيراً في جميع مجالات الحياة ، ومنها التعليم فظهرت مصطلحات ومسميات جديدة مثل التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد والتعليم الرقمي ، اذ انها تبحث في توظيف التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم والتعلم لذا وجدت المؤسسات التعليمية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم الرقمي لضمان عملية التعليم والتعلم ، وتوفير بيئة تعليمية تعلمية جديدة تضمن التفاعل النشط بين الطلبة والتدريسيين كبديل للتعليم التقليدي (محمد ومحمد، ٢٠٢٠ : ١١-١٢).

وتعد المؤسسات التعليمية وخاصة الكليات والجامعات العمود الفقري للوعي والمعرفة والتقدم الثقافي ، وتقع على عاتقها مسؤولية تهيئة الكفاءات المهنية وتطوير مهامه ووظائفها وترتيب المناخ الاكاديمي بشكل يتوافق مع متطلبات التكنولوجيا

الحديثة ودفع الكفاءات العلمية الى الابداع والابتكار بما يعود على المجتمعات بالنفع العام والنهوض باتجاه التمية والتطور (JULIUS,1998:47 )

وقد اولت العملية التدريسية اهتماما بالغا للوصول الى اعلى مستويات الجودة في التعليم والتعلم؛ خصوصا بعد ظهور الاجهزة التكنولوجية الذكية التي احدثت نقلة نوعية كبيرة في العملية التدريسية فتطور النموذج التقليدي للتدريسوالذي يعتمد بشكل أساسي على الكتاب والطالب إلى التدريس عن بعد والتعليم باستخدام أدوات ووسائل التكنولوجيا ، وأدت الثورة اللاسلكية إلى ظهور نموذج جديد هو التعليم المتنقل الذي يعتمد على استخدام الاجهزة الذكية في التدريس و التعلم والتدريب مثل الهواتف الذكية المحمولة، والمساعد الرقمي الشخصي والحاسبات الآلية المصغرة، مما أدى إلى التحول من بيئة التعلم التقليدية إلى بيئة التعلم الحديثة(سالم ،2014: 26)

ويعتبر التعليم الرقمي نوعا من التعليم الذي يعتمد على استخدام وتوظيف الاجهزة الذكية والوسائط الالكترونية في الاتصال بين التدريسيين وبين الطلبة وبين الطلبة والمؤسسة التعليمية، سواء كان ذلك بصورة متزامنة او غير متزامنة و امكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفهم وقدراتهم ، كما يعد شكلا حديثا وغير نمطي لتوصيل التعلم والذي يتمركز حول الطالب ويشد بالتفاعل ويتيح بيئة تعلم في أي مكان وفي اي وقت عن طرق استخدام مصادر التكنولوجيا الرقمية المتنوعة والتي تمتاز بالمرونة وبتوفير بيئة تعلم تفاعلية تكيفية تحسن من مخرجات المؤسسات التعليمية (حامد، فائق: 2019:78)

وتتجلى اهمية البحث مما يلي :

1- الكشف عن المعوقات التي تواجه استخدام التعليم الرقمي من قبل اعضاء الهيئة التدريسية في الكلية التربوية المفتوحة من خلال استقصاء آرائهم في توفير البيانات والمعلومات لصانعي القرار للعمل مستقبلا على ايجاد الحلول لها.

2- تسليط الاضواء على التعليم الرقمي كأسلوب تعليمي حديث في مجال التعلم والتعليم والافادة من مميزاته في خلق بيئة تعليمية فعالة وممتعة تثير دافعية الطلبة نحو التعلم .

3 – الوقوف على اهم السبل والمقترحات العلاجية التي تذلل العقبات والصعوبات التي تعيق استعمال التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

1- التعرف على معوقات استعمال التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية من وجهة نظر اساتذة قسم التاريخ.

2- الوصول الى مقترحات علاجية تساهم في تذليل صعوبات استعمال التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية من وجهة نظر اساتذة قسم التاريخ.

حدود البحث :

1- الحدود البشرية : اقتصرت على عينة من اساتذة قسم التاريخ في الكلية التربوية المفتوحة .

2- الحدود الزمانية : العام الدراسي 2023- 2024.

3- الحدود الموضوعية : التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية

مصطلحات البحث :

1- المعوقات :-

- (العساف ، 2012): هي كل ما يحول دون تحقيق الاهداف المرجوة وقد تكون هذه المعوقات اقتصادية او نفسية او اجتماعية (العساف ، 2012 :23)
- التعريف الاجرائي

هي العوامل والصعوبات التي تعيق وتواجه اساتذة التاريخ في استعمال نمط التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية في التدريس .

2- التعليم الرقمي (زيتون ، 2004)

تقديم محتوى تعليمي الكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الاجهزة الذكية المرتبطة بشبكة الانترنت الى الطلبة بشكل يتيح لهم امكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع التدريسي ومع اقرانهم سواء كان بصورة متزامنة ام غير متزامنة ، وامكانية اتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تتناسب مع ظروفة وقدراته (زيتون ،2004 : 147).

- التعريف الاجرائي

هو التعليم الذي يقوم على استخدام الوسائل التكنلوجيا المعتمدة على الاجهزة الذكية (الحاسبات ، الهاتف النقال ، السبورة الذكية ، اجهزة العرض) في القاعات الدراسية التقليدية لخلق بيئة تعليمية فعالة للطلبة

الاجهزة الذكية (Poslad, (2009 )

اجهزة تقنية الاتصالات والمعلومات ذات الأغراض المتعددة والتي تمكّن المستخدم من الوصول إلى مجموعة من خدمات التطبيقات المتعددة الموجودة على الجهاز أو عن بعد على خوادم الشبكات، مثل أجهزة الحواسيب الشخصية وأجهزة الهاتف النقالة ( Poslad, 2009: 18).

- التعريف الاجرائي

هي اجهزة الكترونية متمثلة بالهاتف النقال او السبورة الذكية او الحاسبة المحمولة او اجهزه لوحية يستخدمها التدريسي في الفصل الدراسي لتعزيز التعلم وجعله اكثر متعة ومرونة .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

التعليم الرقمي

شهدت تقنيات التعليم الرقمي تطورا كبيرا وانتشارا واسعا في السنوات السابقة في معظم دول العالم واصبحت ادوات فعالة في نقل العلم والمعرفة الى التدريسيين والطلبة في مختلف البلدان وايصالها الهم مما ادى الى تطوير الاساليب التدريسية للاستجابة والمواءمة مع هذه المستجدات ، حيث وضعت العالم امام ثورة جديدة في مجال التعليم وفتحت الافاق الواسعة لأساليب جديدة في التدريس والتدريب في جميع المؤسسات التعليمية (جاد، 2014، ص 3 ) .

ويعرف التعلم الرقمي بأنه وسيلة حديثة ومتطورة تستخدم أداوت تكنولوجية متطورة يعمل على تحقيق سبل التواصل الالكتروني بين التدريسيين والطلبة ، كما يوفر فرصة لمعرفة التقنيات الرقمية للتدريسيين، وفرصة لتصميم أساليب جذابة في الدورات العلمية, ويتكون من مجموعة من المكونات

- المكون التربوي : الطلبة والأساتذة والمواد التعليمية والإداريون والمكتبة ومراكز البحث والامتحانات

- المكون التكنولوجي : موقع إلكتروني، اجهزة ذكية، وتحويل المكون التعليمي رقميًا.
- المكـون الإداري: أهـداف التعلـيم الرقمـي، وفلسـفته، وخططـه وبـرامج وميزانياتـه وجداوله الزمنية ( Andres ,2016 : 38).

اهمية التعليم الرقمي :

تتضح أهمية التعليم الرقمي من خلال الآتي: (سالم أحمد، ٢٠١٤: ١٥٩)

1. يسـهم التعلـيم الرقمي في زيـادة اتصـال الطلبـة فيمـا بيـنهم واتصـالهم بالمؤسسـة التعليمية، مما يحفز الطلبة على التعلم والابداع .
2. المسـاهمة في وجهـات نظـر المختلفـة للطلبـة وذلـك عـن طريـق المنتـديات الفوريـة مثـل الفصول الافتراضية وغرف الحوار التي تتيح فرصة لتبادل وجهات .
3. سـهولة الوصـول إلى التدريسـي إذ يمكـن للطالـب أن يرسـل استفسـاراته عبـر البريـد الالكترونـي، وهـذه الميـزة مفيـدة وملائمـة للمـدرس إذ أنهـا لا تتطلـب منـه أن يظـل مقيداً في مكتبه، ويمكن للطالب أن يرسل استفساره في أي وقت يناسبه .
4. إمكانيـة تحـوير طرائـق التـدريس بالطريقـة التي تناسـب الطالـب، فالطالـب يمكـن أن تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة المرئية .
5. ملائمتـه لمختلـف أسـاليب الـتعلم لان التعلـيم الرقمي يلائـم الطـلاب الـذين لـديهم صعوبة في التركيز، فالمحتوى التعليمي يكون مرئي ومنسق بصورة سهلة وجيدة.

اهداف التعليم الرقمي

لقـد اسـتندت المنظومـة التربويـة في المجتمـع المعاصـر إلى التعلـيم الرقمي؛ لمـا تـنعكس عليـه مـن آثـار إيجابيـة في تحقيـق أهـداف العمليـة التعليميـة التعلميـة، ولـذلك نجـد أن من أهدافه (بدارنة ، 2020 : ص4):-

1. القدرة على تلبية حاجات ورغبات الطلبة العلمية والمعرفية.
2. تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة والوصول إليها في الوقت المناسب.
3. سرعة استيعاب المعلومات والمعارف وتنظيمها بشكل منظم ومتسلسل.
4. تحسين التفاعل والتعامل بين عناصر العملية التعليمية (التدريسي والطالب).

دور التعليم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية:

التعلـيم الرقمـي لـه دور مهـم فـي تعزيـز العمليـة التعليميـة اذ يشـمل العديـد مـن الجوانب الإيجابية، ومنها (Bates2019 ):

1. زيادة الوصول: يتيح التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية للطلبة الوصول إلى المحتوى التعليمي من أي مكان وفي أي وقت، مما يساهم في زيادة فرص التعلم الذاتي.
2. تنويع وسائل التعلم : يتيح التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية استخدام مجموعة متنوعة من وسائل التعلم مثل البرامج التعليمية ، مقاطع الفيديو ، المنصات التفاعلية، ، الألعاب التعليمية وغيرها، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وفعاليةً.
3. تعزيز التفاعل: يمكن للتعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية تعزيز التفاعل بين الطلبة والتدريسيين وبين والطلبة أنفسهم بالاستفادة من منصات التواصل والمشاركة عبر الإنترنت.
4. تطوير مهارات التعلم الذاتي: يشجع التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية على تطوير مهارات البحث والتعلم الذاتي، مما يمكن الطلبة من أن يصبحوا أكثر استقلالية.
5. توفير الوقت والجهد : يمكن للتعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية توفير الوقت والجهد للطلاب والتدريسيين بواسطة توفير المحتوى عبر الإنترنت دون الحاجة إلى الانتقال إلى الحرم الجامعي.
6. تعزيز الابتكار والبحث يشجع التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية على استخدام التقانة في تطوير أساليب تدريس جديدة وفعالة، بالإضافة إلى تعزيز البحث في مجال التعليم الرقمي نفسه.

أنماط التعلم الرقمي

1. التعليم الرقمي المتزامن : وهو التعليم الذي يتمثل في الأساليب والتقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات بهدف إيصال مضامين تعليمية للطلبة في الوقت الفعلي فهو تفاعل مباشر بين التدريسي والطلبة أمام الأجهزة الرقمية في فصول افتراضية أو من خلال المحادثات الفورية عن طريق الصوت والفيديو.
2. التعليم الرقمي غير المتزامن: وهو التعليم الذي يتمثل في عملية التعليم من خلال المحاضرات المنظمة ومجموعة الدورات التدريبية حيث يتم اعتماد هذا

النوع من التعلم الرقمي في حالة وجود ظروف لا تسمح للطلبة بالحضور الفعلي حيث يتم التعلّم عن بعد وبشكل غير مباشر بين التدريسيين والطلبة من خلال تقنيات التعلّم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية كالبريد الإلكتروني وبرامج التواصل الرقمية.

3. التعليم الرقمي المدمج : وهو التعليم الرقمي المدمج الذي يمزج التعليم الرقمي بالتعليم التقليدي حيث يجمع هذا النوع بين النوعين السابقين (لونيس، اشعلال2011: 7).

الدراسات السابقة

1- دراسة الغامدي والحربي (2023)

"معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الخرج "

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الخرج ، ولتحقيق الهدف قامت الباحثتان بأعداد مقياس تكون من (16) فقرة واستخدما المنهج الوصفي ، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة تم تطبيقة على عينة البحث بلغت (25) معلما ومعلمة واظهرت النتائج وجود معوقات في التعليم الرقمي تتمثل بعدم توافر الموارد الرقمية الملائمة ومحدودية كفاءة المعلمين في استخدام التكنولوجيا.

2- دراسة سعد الدين (2021)

"درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعليم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا"

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعليم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا ، ولتحقيق الهدف قامت الباحثة بأعداد مقياس تكون من (42) فقرة واستخدمت المنهج الوصفي ، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة تم تطبيقة على عينة البحث بلغت (310) معلما ومعلمة واظهرت النتائج درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعليم الرقمي واتجاهاتهم نحوها ايجابية ومرتفعة بسبب العمل على تحويل المناهج الدراسية الى مناهج الكترونية وتوفير المواد التعليمية والحصص المسجلة على المنصات الالكترونية .

الافادة من الدراسات السابقة

1- تحديد مشكلة الدراسة واهدافها .

3- الاستفادة من الجانب النظري والدراسات السابقة .

4- اختيار منهج الدراسة

3- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث الحالي.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ويعرف بأنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها وإخضاعها لدراسة دقيقة للوصول إلى نتائج وحلول لتلك المشكلة أو الظاهرة "(عبد المؤمن, 2008: 287),

مجتمع البحث وعينته

يستوجب على كل باحث تحديد المجتمع الأصلي للبحث عند اختيار عينة البحث، ويعني مجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، أي جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أنْ يعمم عليها نتائج الدراسة، (الزوبعي وآخرون، 1981: 87)

يتألف مجتمع هذا البحث من اساتذة قسم التاريخ في جميع مراكز الكلية التربوية المفتوحة في العراق للعام الدراسي (2023 ، 2024)، البالغ عددهم (170) ، موزعين على (17) مركز ، وتكونت العينة الاساسية لهذ البحث من (30) تدريسيا ، وكما موضح في جدول (1)، وتم اختيارهم بطريقة قصدية للأسباب التالية :

- الباحثة تدريسية في الكلية التربوية المفتوحة / مركز الكرخ الدراسي.
- ابداء المساعدة من المراكز الذي تم ذكرها.
- قربها عن موقع سكني.

جدول (1) المراكز التي أخذت منها العينة الأساسية

| اسم المركز | اساتذة التاريخ | |
|---|---|---|
| | ذكور | اناث |
| الكرخ الدراسي | 8 | 7 |
| الرصافة | 10 | 5 |

اداة البحث:

اعـدت الباحثـة اسـتبانة تضـمنت (30) فقـرة تـم اعـدادها مـن خـلال الدراسـة الاستطلاعية والدراسات السابقة والادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث.

صدق الاداة

يعّـد الصـدق مـن أهـم الخصـائص السـايكومترية التي يجـب أن تتـوفر في الاختبـارات والمقـاييس لأنّـه مؤشـر على قـدرة المقيـاس في قيـاس مـا اعـد لقياسـه (عبـد المجيـد ولفتـه، 2015: 163), وتحققـت الباحثـة مـن صـدق الفقـرات مـن خـلال عرضـها في صـورتها الاوليـة على عـدد مـن المحكمـين المتخصصـين بطرائـق التـدريس بلـغ عـددهم (15) خبيـر ، مـن اجـل ابـداء آرائهـم وملاحظـاتهم والحكـم على مـدى صـلاحية فقـرات الاسـتبانة ، وتمـت عمليـة تعـديل الفقـرات بمـا يتناسـب مـع اقتراحـات وتوصـيات المحكمـين، حيـث ظهـرت الاسـتبانة بصـورتها النهائيـة مكونـة مـن 24 فقـرة موزعـة على ثلاثة محاور :

المحـور الاول : معوقـات تتعلـق بـالبنى التحتيـة والجوانـب الاداريـة تضـم (8) فقـرات مـن تسلسل (1-8)

المحور الثاني : معوقات تتعلق بالتعلم الرقمي تضم (6) فقرات من تسلسل (9-14)

المحـور الثالـث : معوقـات بأعضـاء الهيئـة التدريسـية والطلبـة تضـم (10) فقـرات مـن تسلسل 15-24).

وقد اعطي لكل بند وزن مدرج وفق نظام لكارت الخماسي على النحو الاتي :

| درجة التوافر | اتفق بشدة | اتفق | اتفق لحد ما | لا اتفق | لا اتفق ابدا |
|---|---|---|---|---|---|
| المقياس | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

ثبات الاداة

تعـد طريقـة إعـادة الاختبـار مـن الطرائـق الشـائعة في حسـاب ثبـات النتـائج إذ يـتم مـن خلالهـا المقارنـة بـين نتـائج التطبيـق الاول مـع نتـائج التطبيـق في المـرة الثانيـة ، اذ قامـت الباحثـة بإعـادة الاسـتبانة على مجموعـة محـددة مـن مجتمـع البحـث الحـالي وبلـغ عـددهم (7) بفـارق زمنـي بلـغ (8) ايـام واسـتخرجت قيمـة الارتبـاط بـين الملاحظتـين باسـتعمال معامـل ارتبـاط بيرسـون , وقـد بلغـت قيمـة الارتبـاط بـين الملاحظـة الاولى

والثانية (0.79) وهي درجة ثبات مقبولة مما تأكدت الباحثة من ثبات اداة البحث الاستبانة واصبحت جاهزة لتطبيقها بصورتها النهائية .

تطبيق الاداة

بعد التأكد من صدق وثبات اداة البحث وزعت الاستبانة على افراد عينة البحث، والبالغ عددهم (30) تدريسي، خلال الفترة البالغة من(2023/12/27) لغاية (2024/1/10)، وجمعت الاستبانة بعد مضي اسبوع من توزيعها عليهم, ليتسنى لهم الاطلاع عليها وتفحصها جيدًا قبل تثبيت استجاباتهم .

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة وسائل مختلفة في إجراءات بحثها وتحليل نتائجها, مستعينة بالبرنامج الاحصائي (spss) .

عرض النتائج وتفسيرها

اولا : للإجابة على السؤال الاول من اسئلة البحث : ما معوقات استعمال التعلم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية من وجهة نظر اساتذة قسم التاريخ ؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الدراسة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسطات الحسابية كما في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الاول

| الرتبة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| 1 | قلة الامكانيات المادية المخصصة لبرامج التعليم الرقمي | 4.27 | 1.10 |
| 2 | عدم تدريب اساتذة قسم التاريخ على استخدام التعلم الرقمي | 4.12 | 0.98 |
| 3 | عدم تجهيز القاعات الدراسية بالأدوات والاجهزة الحديثة اللازمة للتعليم الرقمي | 4.08 | 1.02 |
| 4 | عدم مناسبة بيئة القاعات الدراسية لاستعمال هذا النمط من التعليم | 4.06 | 1.03 |
| 5 | عدم تحديد معايير واضحه وشاملة لعملية التعليم الرقمي | 3.99 | 1.02 |
| 6 | عدم توفر خدمة الأنترنت في القاعات الدراسية | 3.57 | 1.38 |
| 7 | النظام التعليمي السائد لا يشجع التعليم الرقمي | 3.25 | 1.33 |
| 8 | عدم توفر الاجهزة الذكية | 2.81 | 1.31 |

يظهر الجدول (3) ان فقرات المحور الاول جميعها شكلت معوقات تتعلق بالبنى التحتية والجوانب الادارية تواجه اساتذة قسم التاريخ ، حيث تراوحت بين متوسط حسابي مقداره (4.27 – 2.81). ويعود السبب في ذلك الى ادراك اساتذة قسم التاريخ ضرورة تخصيص مبالغ مالية مناسبة لتجهيز القاعات بالأدوات والاجهزة

الذكية وتدريبهم على استعمالها كونها تمثل الاساس لعملية استخدامها وتوظيفها في التدريس باستعمال التعليم الرقمي، يظهر الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني التي تتعلق بالتعلم الرقمي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني

| الرتبة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| 1 | عدم توفر التطبيقات والبرامج التعليمية باللغة العربية | 3.39 | 1.10 |
| 2 | صعوبة تطبيق التعليم الرقمي في تدريس بعض المواضيع | 3.38 | 1.11 |
| 3 | ندرة وجود المتخصصين في تصميم المواد التعليمية بشكل رقمي | 3.33 | 1.15 |
| 4 | غموض فلسفة التعليم الرقمي واهدافة | 3.31 | 1.29 |
| 5 | ارتفاع تكلفة اعداد البرمجيات بنمط التعليم الرقمي | 3.23 | 1.40 |
| 6 | الافتقار الى الحوافز التشجيعية اللازمة لبيئة التعليم الرقمي | 3.22 | 1.18 |

يظهر الجدول رقم(4) ان جميع فقرات المحور الثاني شكلت معوقات تتعلق بالتعليم الرقمي تواجه اساتذة قسم التاريخ ، اذ تراوحت بين متوسط حسابي مقداره (3.39- 3.22) ويعود السبب في ذلك ادراك عينة البحث (اساتذة قسم التاريخ) ضرورة توافر التطبيقات والبرامج التعليمية باللغة العربية ، اذ ان البرمجيات التعليمية وانظمة التحكم والسيطرة كلها باللغة الانجليزية اضافة الى م اذكر ندرة وجود المتخصصين في تصميم المواد التعليمية مما يتعذر تحويل بعض المناهج الى محتوى رقمي . ويظهر الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث التي تتعلق بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث

| الرتبة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| 1 | التعليم الرقمي يمثل عبئا اضافيا فوق عبء الواجبات الموكلة اليهم | 3.39 | 1.16 |
| 2 | عدم استجابة الطلبة لهذا النمط الجديد من التعلم | 3.35 | 1.15 |
| 3 | نقص القدرة والكفاءة في استعمال التعليم الرقمي من قبل الطلبة | 3.31 | 1.18 |
| 4 | عدم امتلاك مهارات تكنولوجية لازمة للتعليم الرقمي | 3.04 | 1.23 |
| 5 | عدم توافر المعلومات والمهارات اللازمة لاستعمال التعليم الرقمي | 2.77 | 1.37 |
| 6 | اشعر ان التعليم الرقمي يقلص من دوري وسيطرتي على مجريات العملية التدريسية | 2.55 | 1.25 |
| 7 | عدم اقتناعي بأهمية استعمال التعليم الرقمي في التدريس | 2.38 | 1.18 |
| 8 | يزيد من كلف التعليم على الطلبة | 2.39 | 1.33 |
| 9 | انخفاض درجة التفاعل بين الاساتذة وطلبتهم | 2.11 | 1.40 |
| 10 | يضعف التعليم الرقمي ايمان الطلبة بالاتجاهات والقيم التربوية التي تعمل المؤسسات التعليمية على اكسابهم لها | 2.10 | 1.06 |

يظهر الجدول رقم(5) ان جميع فقرات المحور الثالث شكلت معوقات تتعلق بأعضاء الهيئة التدريسية وطلبتهم تواجه اساتذة قسم التاريخ ، اذ تراوحت بين متوسط حسابي مقداره (3.39- 2.10). ويرجع سبب ذلك اعتقاد اساتذة قسم التاريخ بصعوبة تطبيق التعليم الرقمي لان يضيف عبء على الواجبات الموكلة اليهم وعدم تقبل طلبتهم لهذ النمط من التدريس لتعودهم على طرائق التدريس التقليدية التي حققت معهم بعض النجاحات وعدم اعتيادهم على التعلم الذاتي ، ويعتقدون ان استعمال التعليم الرقمي يتطلب برامج مستمرة لتدريبهم على هذه المهارات الفعلية وتحديد خطة ومنهج متكامل وفلسفة واضحة لاستعمال التعليم الرقمي في التدريس . ويظهر الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور البحث ككل مرتبة ترتيبا تنازليا .

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة ككل

| الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| 1 | معوقات تتعلق بالبنى التحتية | 3.78 | 0.59 |
| 2 | معوقات تتعلق بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة | 3.32 | 0.77 |
| 3 | معوقات تتعلق بالتعليم الرقمي | 2.73 | 0.69 |
| | المعوقات ككل | 3.21 | 0.52 |

يظهر الجدول رقم (6) ان محاور اداة البحث (الاستبانة) جميعها تعتبر معوقات التعلم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية تواجه اعضاء الهيئة التدريسية ، حيث شكلت المعوقات المتعلقة بالبنى التحتية والجوانب الادارية اكبر المعوقات بمتوسط حسابي مقداره (3.78) وقد تفسر الباحثة ذلك في نقص تجهيزات القاعات بالأدوات والأجهزة الذكية الحديثة اللازمة للتعلم الرقمي ، وقلة الإمكانات المادية المخصصة لبرامج التعلم الرقمي، علاوة على عدم مناسبة بيئة القاعات الدراسية ومكوناتها عند إدخال أي وسيلة تكنولوجية تعليمية، فالمباني يغلب عليها سمة القدم فهي لم تنشأ أساسا لتكون ملائمة للتعليم الرقمي؛ تلاها المعوقات المتعلقة بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة بمتوسط حسابي مقداره (3.32) فتشير الباحثة إلى أن اساتذة وطلبة قسم التاريخ لم يتدربوا على استخدام التعلم الرقمي ولم يجيدوا المهارات التكنولوجيّة اللازمة للتعلم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية، ، وتنقصهم القدرة والكفاءة في استخدام هذه الاجهزة الرقمية ؛ اما المعوقات التي

تتعلق بالتعليم الرقمي بلغ متوسطها الحسابي (2.73) ، اذ تشير الباحثة الى عدم توفر تطبيقات التعليم الرقمي باللغة العربية ، اذ ان البرامج التعليمية ووسائل العرض الرقمية وانظمة التحكم والسيطرة والمتابعة باللغة الانكليزية مما يتعذر او يصعب استخدامها في التدريس؛ اما المتوسط الحسابي للمعوقات ككل بلغ مقداره (3.21) .

ثانيا : للإجابة على السؤال الثاني من اسئلة البحث : ما المقترحات العلاجية لتذليل الصعوبات في استعمال التعلم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية من وجهة نظر اساتذة قسم التاريخ ؟ تم رصد اجابات عينة الدراسة عن السؤال اعلاه، وترتيب اجاباتهم من الاكبر الى الاقل تكرارا ، وفي كل مجال على حدا كما مبين في الجدول رقم (7):

جدول (7) السبل العلاجية لتذليل صعوبات التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية.

يتبين لنا من الجدول(7) اعلاه ان هناك اهتماما واضحا من قبل

| المجال | السبل العلاجية | التكرار |
|---|---|---|
| معوقات تتعلق بالبنى التحتية والجوانب الادارية | تجهيز القاعات الدراسية بكافة مستلزمات التعليم الرقمي | 20 |
| | الاهتمام بعقد الدورات التدريبية للتعريف بأحدث تقنيات التعليم الرقمي وتدريبهم على استخدامها | 18 |
| | تطوير معايير شاملة لعملية التعليم الرقمي وانشاء منصات تعليمية رقمية تدار من قبل وزارة التربية | 16 |
| | توفير خدمة الانترنت في المؤسسات التعليمية | 14 |
| | تخصيص مبالغ مالية مناسبة لمتطلبات التعليم الرقمي | 12 |
| معوقات تتعلق بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة | دعم وتحفيز اعضاء الهيئة التدريسية على استخدام التعليم الرقمي والابتعاد عن الاساليب التدريسية التي تعوق الابداع والانتاج | 25 |
| | نشر ثقافة التعليم الرقمي بين الطلبة من خلال عقد ورش تدريبية تمكن الطالب من مجارات هذا النمط من التعليم | 20 |
| | تحويل وتصميم جميع المواد الدراسية الورقية الى محتوى تعليمي رقمي | 18 |
| معوقات تتعلق بالتعليم الرقمي | ترجمة جميع البرامج التعليمية باللغة الانكليزية الى اللغة العربية | 20 |
| | توضيح فلسفة التعليم الرقمي وتحديد اهدافه بشكل محدد وواضح | 18 |
| | اعتماد هذا النمط من التعليم مكمل للتعليم الاعتيادي في بعض الاقسام التي تتطلب المهارات العملية | 15 |

اعضاء الهيئة التدريسية لوضع سبل وحلول ومقترحات لمواجهة معوقات التعليم

الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية ويطمحون الى تحقيق اهداف وغايات تسهم في تطوير العملية التدريسية، ومن ابرز هذه المقترحات :-

1- اهمية عقد الدورات التدريبية المستمرة لأعضاء هيئة التدريس للتعريف بأحدث تقنيات التعليم الرقمي وتدريبهم على استخدامها.

2- ضرورة تجهيز جميع القاعات الدراسية بالأجهزة الرقمية الحديثة متمثلة بالسبورات الذكية والاجهزة اللوحية واجهزة حواسيب محمولة وغيرها.

3- ضرورة دعم وتحفيز اعضاء الهيئة التدريسية على استخدام طرائق التدريس الحديثة والابتعاد عن الاساليب التدريسية التي تعوق الابداع والانتاج.

4- ضرورة عقد ورش تدريبية للطلبة تختص بنشر ثقافة التعليم الرقمي وتوعيتهم بأهميته في تحقق التقدم والتطور العلمي .

5- ترجمة جميع البرامج التعليمية باللغة الانكليزية الى اللغة العربية وتحويل المواد الدراسية الورقية الى محتوى تعليمي رقمي.

الاستنتاجات

1. على الرغم من ان الدراسات السابقة واراء الباحثين وتجارب الدول المتقدمة تؤشر اهمية التعليم الرقمي في العصر الحالي الا انه لم ينل الاهتمام الكافي وما يزال في بداياته الاولى.
2. قلة البنية التحتية المتمثلة بنقص الامكانيات التكنولوجية المتوفرة الذي تدعم هذا النمط من التعليم مما يخلق عائق ومشكلة في تنفيذه بالشكل الذي ينبغي .
3. عدم اهتمام المؤسسات التعليمية بتنظيم دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية بشكل دوري لتعريفهم بكل جديد في الادوات والوسائل الرقمية المتطورة في مجال التدريس .
4. الدور السلبي لأعضاء الهيئة التدريسية في انجاح هذا التعليم لاعتيادهم على اساليب التدريس التقليدية مما يؤشر الحاجة الى تحفيزهم من اجل استعمال هذا النمط من التعليم.

التوصيات

1. توفير البنى التحتية اللازمة والادوات والوسائل التقنية اللازمة لتطبيق التعليم الرقمي في بيئة متمازجة مع التعليم التقليدي بحيث لا نستغني عن احدهما بل

يكونا مكملان لبعضهما؛ ويتم تحقيق فاعلية التواصل المباشر بين الطلبة والتدريسيين.

2. عقد دورات تدريبية لجميع الهيئات التدريسية والطلبة حول كيفية استخدام التعليم الرقمي باستعمال الاجهزة الذكية في التدريس الجامعي.
3. تهيئة مراكز الكلية كافة بمختلف مستلزمات التعليم الرقمي من حواسيب وخدمات الانترنت واجهزة العرض الالكترونية ، بحيث تتيح الفرص لاستعمالها في التدريس.
4. تحفيز الاساتذة والباحثين لتقديم الدراسات الميدانية والتطبيقية حول التعليم الرقمي من اجل نشر ثقافة هذا التعليم واهميته والتحفيز باتجاه تطبيقه.
5. الاقتداء بتجارب الدول الاقليمية والعالمية الناجحة في التعليم الرقمي وبحث سبل التعاون من اجل الاسهام في تبنيه من قبل المؤسسات التعليمية في العراق.

المقترحات

1. اجراء دراسة مشابهه في الاقسام الاخرى من الكلية التربوية المفتوحة.
2. اجراء دراسة مماثلة لمعرفة معوقات التعليم الرقمي من وجهة نظر الطلبة .
3. اجراء دراسات تجريبية لمعرفة فاعلية التعليم الرقمي باستخدام الاجهزة الذكية في بعض المتغيرات كالتحصيل والتفكير.

المصادر العربية

1. بدرانة ، عبد الله (2020) : دور التعليم الرقمي في مواجهة الازمات والتحديات الراهنة ، سفيربرس ، القاهرة.
2. جاد ، عزمي نبيل (2014) : تكنولوجيا التعليم الالكتروني ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
3. حامد ، سهير عادل وتلا عاصم فائق (2019) : التعليم الرقمي مدخل مفاهيمي ونظري، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد (7) ، مصر.
4. حامد ، نهلة وابشر ، اسامة (2019) : انعكاسات التعليم الرقمي واثره على النمو المعرفي وقدرات الانسان ، المجلة العربية للتربية النوعية ، 7(1).
5. الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (1981) :الاختبارات والمقاييس النفسية ، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر ، العراق.
6. زيتون ، حسن حسين (2004) : رؤية جديده في التعلم الالكتروني ؛ المفهوم؛ القضايا؛ التطبيق ؛ التقويم؛ الدار الصولتية للتربية، الرياض.
7. سالم ، احمد (2014) : تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني ، مكتبة الرشد ، السعودية.

8. سعد الدين ، لارا مكامكغ (2021) : درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعليم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط.
9. عبد المجيد, نبيل عبد الغفور, ولفته, ساجدة جبار (2015) الاختبارات والمقاييس, دار الكتب والوثائق, بغداد.
10. عبد المؤمن, علي معمر (2008) : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات – والتقنيات – والاساليب, ط1, دار الكتب الوطنية, ليبيا.
11. العساف ، صالح بن حمد (2012) : المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط2، دار الزهراء ، الرياض.
12. الغامدي ، عبدالله سعيد والحربي هدى سعد(2023) : معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الخرج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الامير سطام.
13. لونيس، علي واشعلال ياسمينة (2011) : دور التعليم الرقمي في تحسين الاداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجا) ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، 3(6).
14. محمد ومحمد ، اسماء السيد وكريمة محمود (2020)، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة.
15. الجمعان ، صفاء عبد الزهرة وسناء عبد الزهرة(2018) ، معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم. المجلة الاكاديمية العربية
16. الموسوي ، حسين ناصر والجبوري اوراس هاشم (2022): تقويم اداء تدريسي قسم التاريخ على على وفق مهارات التدريس الرقمي من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط، مجلة الباحث ، 2(4).

## المصادر الاجنبية :

1- Anderson, T. (2016). Enhancing Comprehensive and Sustainable Education through Digital Learning. Journal of Digital Education, 7(2.(

2- Bates, A. W. (2019).Teachingin a Digital Age: Guidelines for designing teaching and learning. Tony Bates Associates Ltd

3- Julius L. ( 1998 ) STAFF Assess ment the development of procedures for .o1 Australian Universities assessment and Evaluation Higher Education Vol 13

4- Poslad,S. (2009) : Ubiquitous Computing: Smart Devices
Environments and Interactions. Wiley:UK

مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 19 /ايلول/2024
IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals المجلد(5)- العدد(3)-الجزء(2)

# Obstacles to the use of digital education using smart devices and suggestions for solutions from the point of view of teachers in the History Department

**Dr. Athraa Ali Hussein**

**Al-Karkh Study Center**

**Open Educational College**

**Keywords** :obstacles. digital education. smart devices

dr.athraaali@gmail.com

**Summary:**

The current research aims to find out the obstacles to the use of digital education using smart devices and proposals for treating them from the point of view of professors in the History Department. The researcher followed the descriptive research approach for the research objectives and the intentional method in choosing creativity, after (30) learning in the history departments affiliated with the College of Education in Iraq, and it was done Designing a questionnaire to find out the opinion of teachers in the History Department after distributing it to them, verifying the proof and validity of the questionnaire, presenting it to a group of arbitrators, and supervising the obstacles that prevent the use of digital education using smart devices and recommendations for their treatments from their point of view. After the data was statistically presented, the results appeared. There is research on obstacles without use. Education in teaching includes that there is no laboratory for digital tools and modern digital tools necessary for education, in addition to the fact that the professors required in the History Department are not proficient in the technological skills necessary for digital education using smart devices, and they lack the ability and competence in

this use of digital devices. In light of the results of the research, the research guides for scouting, holding the Flame Dance for all teaching staff and the request on how to use digital education using smart devices in university teaching.